السبت ٢١ صفر الموافق ٣ جانفي ١٣٦٧ ــ ١٩٤٨ — السنة الاولى — ثمن النسخة ٥ فرنكات



اذا الشعب يوما اراد الحياة — فلا بد ان يستجيب القدر

كلمة الاتحاد العام

الى الامام...

لقد كانت رائعة تلك المظاهر وكانت منسقة تلك المواكب التي تجلت في ذلكم المؤتمر العظيم الذي عقده الاتحاد العام التونسي للشغل الذي كان نظامه محكما اما المؤتمرون فكانوا ذوي عزيمة قوية واثقة من نفسها تسطر طريقها وتسير بخطى لاتعرف لكلل ولا فتور فكان مؤتمرا من اكبر المؤتمرات النقابية التي تعتز بها الطبقة العاملة التي تشعر بحقوقها وكامل واجباتها كما كان مظهرا من اعظم المظاهر التي يتجلى فيها الحزم والنشاط وتبرز فيها الارادة والعمل المثمر والتفاني في خدمة الصالح العام والاهتمام بمصير الامة والبلاد

فها قد بلغت الطبقة العاملة درجة من الرشد تجعلها تباشر امورها وتخوض معمعة الحياة الاجتماعية بنفسها وها قد اصبح الاتحاد العام يحتل اوائل الصفوف في النهضة الشعبية التي تفتخر بها البلاد وتعول عليها في كفاحها المتواصل للنهوض الى المستوى البشري فالطبقة العاملة التونسية بما تحتوي عليه من عناصر وبما تشتمل عليه من انواع المأجورين قد اصبحت قوة جبارة في نظامها العتيد وهي تطالب باخذ نصيبها الاوفر في ادارة شؤون البلاد في الميادين الاجتماعية والاقتصادية

فهي تطالب بذلك لما تعهده في نفسها وفي كافة افرادها من الخبرة والمقدرة والدراية والاخلاص وهي تطالب بذلك لتجعل حدا للتصرفات الشاذة والعبث بمصالح الجماهير العاملة وعدم الاكتراث بحقوق هذا القسم العظيم من الامة الذي يعيش في حالة لم يرتضها الانسان ولن نرضاها لانفسنا

وهي تطالب بذلك لتجعل حدا للفوضى التي نعيش فيها من حيث النظام المستبد والذي بفضله تزدهر الشركات الاستعمارية ويمتد نفوذها وتزداد سيطرة المحتكرين وسطوتهم بينما تتقهقر حالة العمال ويزداد بؤسهم وشقاؤهم

قلنا ان الطبقة العاملة التونسية قد اكتسبت المقدرة التي تؤهلها للقيام باعباء المسؤولية الملقاة على عاتق منظماتها النقابية القومية العتيدة فقد ظهر ذلك بصفة جلية اثناء المناقشات النزيهة الحرة في مختلف التقارير المعروضة على المؤتمرين من طرف اللجنة التنفيذية حيث يتعاقب النواب على المنصة لشرح ارائهم وبيان نظرياتهم ازاء الامور الهامة التي تداولها المؤتمر في جلساته المتعددة وكانت حياة الاتحاد ومستقبل العمال وتطور الحالة الاجتماعية ورغائب الطبقة العاملة الاستعجالية كلها معروضة على بساط الدرس والبحث

واختلط النواب من مختلف الجهات والفروع الصناعية لمشاركتهم لهذه الاعمال وانضمت الاوساط لبعضها والتحق العامل بالموظف وتوحدت الكلمة وتمت اعمال المؤتمر على غاية ما يرام حسب البرنامج المسطر

واذا بحثت على احقية تمكين الشعب من تسيير دواليب حياته والاشراف بنفسه على شؤونه فاسال عن مؤتمر الاتحاد العام الذي كان عبارة عن البرلمان الذي يعمل على نهج اسمى المبادي الديموقراطية والتي تمسك بها وسار على ضوئها اتحادنا العتيد

فالى الامام ايها الشغالون

الى الرفاهية والعزة

الى الرقي والتقدم

الى النجاح والحرية

فرحات حشاد

«(مهزلة الاسعار)»

الحكومة تعبث بمصالح الطبقة العاملة

ان كافة الشغالين يترقبون بفارغ صبر الزيادة في الاجور ولكن اللجنة المركزية اجتمعت مرتين بدون نتيجة والشغالون ينتظرون تحسين المنح العائلية حسب المطالب المقدمة من طرف المنظمات النقابية الاربع ولكن لجنة الشغل لم تجتمع لحد اليوم للنظر في تلك المطالب

وتنتظر الطبقة العاملة ايضا تحوير العقود المشتركة ولكن الحكومة لم تصغ لمطالب الشغالين

والحكومة من جهة اخرى تتسرع في اتخاذ الوسائل الفتاكة بالطبقة العاملة وتعجل في ترفيع الاسعار بصفة فاحشة تجعل الاجير مهما كان نوعه يتقلب ويذوق الامرين ويقاسي الم الخصاصة والجوع والحرمان

اجتمعت لجنة الاجور للمرة الاولى يوم ١٧ ديسمبر واظهر نواب راس المال تعنتا وتصلبا استحال معهما الوصول الى اي وفاق وذلك مع اعترافهم بارتفاع الاسعار وبانحطاط مقدرة الشراء بالنسبة للاجراء

وعوضا ان تنظر الحكومة في هاته الحالة نظرة المتبصر الساهر على حقوق الناس والمتفهم للواقع وعوضا ان تصدر حكمها بالسرعة التي تتطلبها حالة الشغال البائسة وبفرضها ارتفاع الاسعار المستمر رأت تلك الحكومة ان تخاطب المنظمات المشاركة بلجنة الاجور وذلك على لسان كاهية الكاتب العام مطالبة بارشادات لا اساس لها اذ هي إلّا طريقة مماطلة لربح الوقت والتاخير في اعطاء الشغالين حقوقهم الشرعية

وقد بادرت المنظمات بالجواب عن تلك الاسئلة وزادت المؤسسات النقابية في شرحها فبينت الى الكاتب العام للحكومة ميزانية العائلة المتركبة من اربعة اشخاص التي يلزمها مبلغ شهري قدره ١٩٠٧٥ فرنك بالنسبة الى الاسعار الرسمية للمواد الضرورية بينما طلبنا الحكومة بـ ٦٠٠٠ فرنك فقط !

وعوضا ان تكتفي الحكومة بالارشادات التي اتصلت بها وتسرع باصدار تحكيمها رأت من الواجب ان تجمع مرة اخرى لجنة الاجور لاغتنام الوقت ! ولم نستغرب قط حين رأينا نواب راس المال يحافظون على موقف التصلب والتعنت

البقية على الصفحة الرابعة

«محمد علي» روحه معنا

وفاء بالعهد لروح مبتكر نهضتنا النقابية المرحوم الدكتور محمد علي وزعيم الحركة النقابية بالشمال الافريقي بحق بل في العالم العربي يدفعني إحساسي للمشاركة في ذكر محاسنه على صفحات جريدتنا صوت العمل المتمثل فيها العنصر الشغال التونسي أتم تمثيل حيث كان بحق هو واضع هيكل هذه الحركة المباركة التي تكلفت على هذا الشهيد الراحل رفيق الصدق والاخلاص في الميدان الاجتماعي الاقتصادي النقابي التونسي بثمن باهض الذي يرجع له الفضل في خلق هذه الروح الجبارة ببلادنا العزيزة التي هي مثل بلاد العالم تفتخر بأنها تنبت النوابغ على رأس كل قرن وهي ضنينة علينا بهؤلاء الرجال الافذاذ الذين هم يمثلون جيلا كاملا في لحظات من حياتهم القصيرة لفائدة المجتمع

فقد حل بيننا الدكتور محمد علي في أواخر سنة ١٩٢٣ بعد أن تحصل على شهادة الدكتورا في الاقتصاد السياسي من معاهد برلين وأول عمل قام به هو تشكيل شركة اقتصادية في معهد ابن خلدون ولم تمر عليه أيام حتى تكون أول اعتصاب لعملة الرصيف بتونس على إثر انفصال هذه المؤسسة عن (س ت ت) فاغتنم الدكتور رحمه الله هذه الفرصة وتصدى للدفاع عن العمال وبانتهاء الاعتصاب وضع الحجر الاساسي (لجامعة العمال التونسيين) بتونس سنة ١٩٢٤ ولم تدم حركته إلّا ستة أشهر فقط بلغ صداها الى البرلمان الفرنسي على إثر هذا وقع اعتقال الزعيم الراحل رفقة اخوانه وبعد ان قضى (٩) شهرا في السجن المدني وبعد مرور ذلك اليوم المهول بالمحكمة الفرنساوية صدر عليه الحكم بعشرة سنوات ابعادا عن بلاده وقد وقع اختياره على الارتحال الى مصر القاهرة

وفعلا فارق بلاده يحمل لقب ثائر على النظام العام ورافقه هذا اللقب الشريف لدى الفكر العام العالمي ما دام هو معدودا رغم انف المستعبدين للبشر زعيم الاصلاح الاجتماعي ورمز الانقلاب النقابي ويكفيه فخرا إنه قام بحركة قومية كانت الاولى من نوعها في الشمال الافريقي وكان حظه فيها مثل الغصن الذي وقع اقتطافه قبل ازدهار ثمراته وبعد ان طوحت به الاقدار وساح في ارض الله يحمل بين جنبيه فكرة مقدسة عند الجميع وهي رفع مستوى العامل التونسي وغرس مبادئ اجتماعية لم يسبقه إليها كائن من كان لا من الانس ولا من الجان وبعد أن ناله في أثناء غرسها ما ناله سواء من المغتصب أو من أهل بلاده في ذلك العصر وتأذى في سبيل الله فكان يتأسى بقول النبيء صلى الله عليه وسلم (اللهم اهد قومي فإنهم لا يفقهون) وتألبت عليه العناصر السياسية الفرنسية من خدمة رأس المال ومن المتطفلين منا وفارق هذه الارض تحت خفر الحرس الى موسى تونس وتنقل الدكتور محمد علي بين بلغارية وتركيا واليونان واستقر به القرار بعد أهوال في مصر التي عمل بها كسائق سيارة عند سعد زغلول ومنها الى سائق عربة نقل الاحجار إلى أن تهيأت له الاسباب إلى طانجة ليلتحق بجيش الزعيم عبد الكريم وبها القي عليه القبض وسيق إلى المحكمة وبناء على أن المحكمة عالمية هناك والتزام الزعيم الصراحة كعادته مثل قوله (إني أتيت إلى هنا لالتحق بجيش عبد الكريم ما دامت فرنسا تطاردني وأبعدتني عن بلادي ها انا اغتنمت هذه الفرصة لاكون في صف الجهاد ما دمت أنا لم أرتكب أي جريمة لذا صممت على أن اكون اول عدو للمغتصب لبلادي ومن أحقر جنود أخي الزعيم عبد الكريم)

فانصاع لصدقه أفراد المحكمة العالمية ووقع ارجاعه الى مصر في أول باخرة مرت من هناك وبمجرد وصوله إلى مصر صمم الزعيم الراحل عزيز الجميع على الارتحال إلى الارض المقدسة التي اشتغل بها في أول الامر كمدرس بإحدى المدارس الحرة بمكة إلى أن تهيأت له الاسباب فكون اول شركة نقل وارتحل مرة اخرى إلى برلين لانمام هذا العمل الذي تنتفع باثاره ارض الحجاز اليوم وتنسج على منواله ـ بعد ان امتنع من العمل في سلك الدولة السعودية وخير العمل الحر عن غيره وابت عليه عزة نفسه ان يعمل لذلك المبدا النقابي في غير ارضه وخير العمل البسيط وكان لا يستنكف على سوق سيارته لحمل الحجيج بين مكة والمدينة مثلما فعل هذا في مبدا حياته سنة ـ ١٩١١ عند ما احتاجت بلادنا لسائق سيارة نقل التموين من طرف الهلال الاحمر التونسي الذي تولى مساعدة شقيقتنا طرابلس الغرب الى عاصمة اسطمبول وبرلين اين تحصل على ثقافته الممتازة التي اراد ان يستثمرها لفائدة بلاده فمنعه المستعمر

لهذا خير ان يعيش في ترب الارض المقدسة ومات شهيد عمله في حادث تصادم عربتي نقل بين مكة والمدينة واحتفل بجنازته في جدة ـ ١٩٢٧ وتلطف نجل عاهل الجزيرة الاكبر وسار فيها بنفسه تقديرا لعمل هذا الرجل الذي خسرناه قهرا رغم انفنا

ولم ينل من جرائد بلاده إلّا بعض اسطر مثل غيره وانتظر ربع قرن الشعب التونسي وصحيفة الحركة النقابية مطوية حتى وهبنا الله نابغة ثانيا يشابهه في صفاته واعماله وتفكيره ونبوغه وجراته وفصاحة لسانه وسحر بيانه ومرونة اخلاقه ومواهبه الفطرية التي سحرنا بها وتجلى فيها نبوغه لدى الخاص والعام الا وهو الزعيم النقابي الاخ فرحات حشاد فكان خير خلف لاحسن السلف

فليحي الاتحاد العام التونسي للشغل

وليحي زعيمه الاخ فرحات حشاد ومساعديه من الافذاذ الصادقين العاملين في ميدان حركتنا المثمرة

علي الجندوبي

النقابات المستقلة

بصفاقس

في اليوم الذي نشاهد فيه الانتخابات والتطورات العجيبة للحركة النقابية في العالم وخاصة بفرنسا

في اليوم الذي ينعقد فيه مؤتمر الاتحاد العام الثاني الذي برهن على ما بلغته حركتنا من ازدهار وعظمة نرى من اللازم ان نذكر بمناسبة هذا العدد الخاص من جريدة «صوت العمل» تطور الحركة ببلادنا منذ وضعت الحرب اوزارها ببلادنا اثناء عام ١٩٤٣ فمنذ ما استأنفت الحركة النقابية وتكونت النقابات من جديد ظهرت مرة اخرى بوادر السيطرة على سير المنظمة النقابية السجتية وظهر من جديد التطاحن السياسي بمختلف نزعاته وكان المؤتمر الاول الذي عقدته السجت بعد الحرب يوم ٢٩ مارس عام ١٩٤٤ تجلت فيه تلك النزعات وبرزت فيه تلك السيطرة بصفة جعلت القادة لنقابين يفكرون في كيفية التخلص من هاته الحالة وتوجيه الحركة النقابية التونسية في نهج الاستقلال عن جميع التاثيرات الخارجة عن الاعتبارات النقابية الصرفة

وعند انتهاء ذلك المؤتمر عقد بعض النواب الصفاقسيين الحاضرين العزم على انشاء بل على حياء الحركة النقابية التونسية من جديد وبناء صرح المستقبل على قواعد متينة يضمن للطبقة العاملة التونسية استقلالها النقابي وينهض بها الى المستوى الاجتماعي ويكسبها الشرف ويضمن لها كرامتها في ظل القوانين التي تمنح للتونسي حق ادارة شؤونه النقابية

فسرعان ما انفصلت المؤسسات النقابية بصفاقس عن السجت وبقيت الحركة في سبات عميق بسبب التخلي عن العمل النقابي ضمن السجت من طرف الاخوان الذين آلوا على انفسهم الا يكونوا مطية لتنفيذ الاغراض الخاصة او الحزبية ولانهم لايرضون مطلقا بان تكون الطبقة العاملة تساق بواسطتهم الى حيث يشاء بعض الذين لا يقدرون الحركة النقابية حق قدرها ولا يهتمون بالشغالين إلّا حسب التعليمات الصادرة لهم والتي لم تعتبر فيها مصلحة العمال

البقية على الصفحة الرابعة

بتونس

في (٦ ماي) من عام ١٩٤٥ حل بعاصمة تونس الزعيم النقابي الخطير الاخ فرحات حشاد قادما من عاصمة الجنوب مدينة صفاقس الزاهرة وما ان استقر به المقام حتى اخذ يبحث عمن كمنت في صدورهم تلك الروح الوثابة والمتشبثة بالمبدأ النقابي المقدس الذي زرعه فينا منشيء هاته الحركة في بلادنا الراحل العظيم الزعيم (محمد علي) ليستعين بهم على تكوين النقابات المستقله في الشمال التونسي بعد تكوينها في الجنوب راجيا من وراء ذلك جمع شتات الطبقة العاملة من امته واستكمال قواها للدفاع عن حقها في الحياة وانتشالها من مخالب المستثمرين الرجعيين ولكي يتسنى للعامل التونسي ان يحتل مكانه بين عملة العالم المتمدن :

وقد امكن لهذا الرجل العظيم ان يجتمع بعدة افراد من التونسيين الذين كانوا يبحثون بدورهم على مثله في ذلك الوقت بالرغم على وجودهم ضمن مؤسسات اخرى وهم في انتظار من يقودهم الى ما كانت تصبو اليه نفوسهم الابيه لما فيه سعادة البلاد والعباد وقد وقع فعلا الاجتماع الاول في دار احد الاخوان المخلصين المشجعين على تكوين المشاريع القومية في هاته البلاد وكان الاجتماع تحت رئاسة الاخ مسعود علي سعد الذي افتتحه بتلاوة ايات بينات من الذكر الحكيم

كان لها اثرها المحسوس في نفوس الحاضرين ثم اخذ الكلمة الزعيم المحبوب واندفع يبين للحاضرين بلسان فصيح واسلوب مدهش ماهي حالة الطبقات الشعبية من عملة ومتوظفين وما تلاقيه من تعاسة وشقاء ناتج عن ظلم واستبداد كل من الادارة والشركات الاستعمارية وما هو الواجب المفروض علينا القيام به ازاء هاته الحالة التي ان دامت لاقدر الله فسيكون مآلنا الفناء والاضمحلال

فكان لكلامه تاثير عميق على الحاضرين نظرا لما كانوا يشاهدونه صباحا مساء من معاكسات واغراض سياسية سافلة ترمي الى غير ما يتطلبه العامل التونسي من حقوق شرعية وكرامة في دائرة القانون النقابي الصحيح في المنظمات الاخرى ثم

البقية على الصفحة الرابعة

المؤتمر السنوي الثاني

نظام محكم وزينة فاخرة ونور يذهب بالابصار كل ذلك يشاهد ليلة التاسع عشر من الشهر كل من مر على الكازينو بالبلفيدير ليلة افتتاح المؤتمر الثاني العظيم للاتحاد العام التونسي للشغل

ولذا كنت ممن شاهد ذلك وعاينه فابهجني ذلك المظهر الخلاب وذلك الترتيب المنسق في الزينة والبهرجة والاضواء وقلت في نفسي هذا اول الغيث وسالازم المكان لاتمتع بخير الامطار لان اول الغيث قطر ثم ينسكب

ولقد قمت صباح اليوم التاسع عشر باكرا واخذت اول ترام يقصد البلفيدير وذهبت توا الى الكازينو وما ان حللت بالحديقة حتى طلعت علينا في مظهر عظيم عزيز من بين الاشجار الباسقة في جلال وروعة بناية الكازينو وكانها القلعة بعد ان علاها العلم التونسي الخفاق واكتست واجهتها منظرا خلابا بالاعلام التونسية الصغيرة الحجم وبلوحة كبيرة رسم عليها اسم الاتحاد وتاريخ انعقاد مؤتمره السنوي الثاني محيطة هاته الكتابة بشارة الاتحاد «العاهد على علم بلادنا تونس»

هذا ما بدا لي عند وصولي الى الحديقة وكانت الشمس قد القت اشعتها على البناية فزادتها بهجة وحسن وقع . فرايت وانا صاعد في طريق نواب النقابات سائرين امامي ولاحقين بي زرافات ووحدانا يعلو وجوههم البشر ويحدوهم الامل الباسم في المستقبل الزاهر وكلهم لاحديث لهم الا عن حالة العملة وما يجب لتلافيها من العلاج وكيف يجب ان يسطر المؤتمرون الخطة لتحقيق النجاح

وعندما بلغت المكان دخلت قاعة الاجتماع فوجدتها مكتظة بنواب النقابات الذين سبقوني اخذ كل نواب جهة مقاعدهم متصلين ببعضهم فاخذ العجب مني اذ رتبت المناضد والمقاعد في شكل مستطيل على اربعة ارتال وزينت الجدران بلوحات على بعضها مرقوم اسم الاتحاد وشارته وعلى البعض الاخر جمل صغيرة في كتابتها عظيمة في معانيها :

البقية على الصفحة الرابعة

(لوائح المؤتمر الثاني)

لائحة

في تحية الطبقة العاملة العالمية

ان المؤتمر الثاني التاسيسي للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقد بتونس كازينو البلفيدير يوم ١٩ ٢٠ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧

يحي الطبقة العاملة العالمية ويعلن على تضامنه معها في كفاحه المستمر ضد استثمار الراسمالية لتحقيق الرفاهية لسائر العملة

ويوجه خاصة الى الطبقة العاملة بالاقطار الشقيقة العربية تحياته القلبية وعطفه الخالص على نشاطها النقابي في سائر الميادين

يتمنى ان يقع بينها وبين الطبقة العاملة التونسية اتصال تبرره وحدة اللغة والدين والثقافة

لائحة

لتحية اخواننا بالمغرب

ان المؤتمر العام القانونى للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقد بقاعة كازينو البلفدير تونس ايام الجمعة والسبت والاحد في ١٩ و ٢٠ و ٢١ ديسمبر ١٩٤٧ يوجه الى كافة الطبقة العاملة بالشمال الافريقي تحياته القلبية وعطفه الخالص في كفاحها لنيل حقوقها وحرياتها ضد الاستعمار المستثمر لسائر العملة بالاقطار الثلاث يعبر على تضامنه التام معها فيما ستقوم به من المساعي والاعمال في سبيل نهضتها الاجتماعية وازدهار حركتها النقابية القومية

لائحة

حول الوحدة النقابية

ان المؤتمر الثاني القانوني للاتحاد العام التونسي للشغل المجتمع بتونس كازينو البلفيدير يوم ١٩ ٢٠ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧

بعد الاطلاع على نص المكتوب الموجه من طرف المنظمة المدعوة بالاتحاد النقابي لعملة القطر التونسي المؤرخ في ١٩ ديسمبر الجاري وبعد الاستماع الى المناقشات التي دارت حول الحالة النقابية عموما وعلائق الاتحاد العام خصوصا مع المنظمات النقابية الاخرى والجامعة العالمية للنقابات

يؤيد اللجنة الادارية فيما قامت به من المساعي لتحقيق وحدة العمل مع سائر المنظمات المركزية النقابية في سبيل انجاز المطالب الاستعجالية الحيوية للطبقة العاملة ببلادنا والتحصيل على الضمانات الاصولية فيما يخص الحريات النقابية العامة التي يتوقف عليها تقدم الحركات الديموقراطية القومية وازدهارها

واما فيما يتعلق بمسالة امكانية توحيد الصفوف بين الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد النقابي لعملة القطر التونسي فان المؤتمر يقتصر على تذكير الشروط الثلاثة التي جعلها المؤتمر السابق اساس الوحدة بين المنظمتين وينبه ان الوحدة لايمكن ان يتم وقوعها الا بعد انخراطه الاتحاد العام في ضمن الجامعة النقابية العالمية لتقع على قدم المساواة بين المؤسستين النقابيتين في نظر المؤسسة النقابية العالمية

ويكلف اللجنة الادارية الجديدة بالسعي بكل ما لديها من وسائل وراء تحقيق ذلك الانخراط الذي سيسهل بصفة محسوسة تكوين الوحدة ضمن الجامعة العالمية طبق القواعد والشروط الاساسية التي يسير على ضوءها فتزدهر الحركة النقابية ببلادنا وتتحسن حالة الطبقة العاملة



من مناظر القاعة — تصوير عصمان

لائحة لحذف التراب العسكري ورفع حالة الحصار

ان المؤتمرين المجتمعين بقاعة كازينو البلفيدير بتونس في المؤتمر الثاني القانوني للاتحاد العام التونسي للشغل يوم ١٩ ٢٠ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧

١) يعبرون عن كامل استيائهم من التصرفات الممقوتة وشديد سخطهم على الاضطهادات المتكررة التي ترمي الى خنق الحريات النقابية العامة المعترف بها قانونا

٢) يحتجون بشدة على بقاء حالة الحصار المقصود بها التضييق على الحركات النقابية

٣) يطلبون بكل الحاح حذف المناطق العسكرية بالجنوب التونسي في اقرب وقت لان هاته المناطق جزء لا يتجزأ من البلاد التونسية ولان الحركة النقابية تجد هناك انواعا شتى من العراقيل تعطل سير اعمالها

٤) يستنكرون المساعي التي تبذلها الحكومة للتعدي على حق الاضراب بطرق شنيعة ادت في بعض الجهات الى ازهاق ارواح بريئة خلدت للاستعمار صحيفة سوداء وعارا لا يمحى

٥) يطلبون بكل الحاح ارجاع العملة المطرودين بسبب الاضراب وسراح جميع المساجين المعتقلين من اجله

٦) يعبرون بكل صراحة وبكل اطمئنان على ايمانهم القوي بعدالة رغائبهم واحقية مطالبهم معتقدين ان الاضطهادات المسلطة عليهم لا تفت بحال في سواعدهم ولا تزيدهم الا عزيمة في مواصلة كفاحهم النبيل في دائرة النظام والقانون الى النصر النهائي

لائحة

ضد الاعتداء على حق الاضراب

ان الشغالين المجتمعين بتونس بكازينو البلفدير بمناسبة المؤتمر الثاني للاتحاد العام التونسي للشغل ايام ١٩ ٢٠ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧

يعبرون عن سخطهم على الدوائر الحكومية التي تسببت في حوادث دامية اريقت فيها دماء العملة المضربين اضرابا سلميا قانونيا يومي ٤ - ٥ اوت

ويحتجون بكل صرامة ضد الحكومة الخادمة لركاب الاستعمار التي سجنت اخواننا ورضيت بطرد العملة من طرف الاعراف والشركات الاستعمارية

ويطالبون بسراح اولئك المساجين المظلومين ومن بينهم الاخ الحبيب عاشور احد اعضاء اللجنة الادارية للاتحاد العام وراس الحركة النقابية بصفاقس وبارجاع العملة المطرودين من شغلهم طبق الوعود الصادرة عن السلط المسؤولة وذلك بدون تاجيل ولا تسويف

ويؤكد المؤتمرون تاييدهم التام لاخوانهم المنكوبين وينادون كافة العمال الى القيام بما يفرضه عليهم واجب التضامن نحو اخوانهم المنكوبين وعائلات الضحايا

لائحة

التضامن مع النقابيين المضطهدين

ان المؤتمر الثاني القانوني للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقد بقاعة كازينو البلفدير يوم ١٩ ٢٠ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧ بعد اطلاعه على التتبعات العدلية التي صدرت ضد كثير من الاخوان لقيامهم بماموريتهم النقابية

يعلن تضامنه التام معهم وتاييده لهم

ويستنكر ما تلاقيه الحركة النقابية من التضييقات يحتج ضد التدخل للسلطة المحلية وتسيطرها الغير المبرر على النشاط النقابي

يطالب بكل الحاح الغاء جميع القوانين التي من شانها ان تقيم في وجه الحريات النقابية شتى التضييقات والعراقيل

لائحة

حول النظام الاداري

حيث توجد مساع حكومية مؤيدة بخطب رسمية ترمي الى جعل الاصلاح الاداري بتونس نتيجة وصورة من الاصلاح الاداري بفرنسا

وحيث ان هذا الاتجاه يرمي من جهة اخرى الى بناء هيكل الادارة التونسية على صنفين من الموظفين يتخرج احدهما من المدرسة الادارية بفرنسا وهو خاص بالعنصر الفرنسي والاخر من مدارس محليه وهو خاص بالعنصر التونسي

وحيث شرعت الحكومة اخيرا في تنفيذ هذا البرنامج بفصل متوظف فرنسي عن وظيفه بتونس وحشره بزمرة المدرسة الادارية بفرنسا لتجعل منه ومن اضرابه فيما بعد نواة الصنف الاعلى لمتوظفي الادارة التونسية وحيث يظهر ان الحكومة احتفظت هكذا لنفسها بحق انتخاب من تشاء لوظائف السلطه والحل والعقد وجعل فاصل بين الوظيف والمرتفعه

وحيث ان هذا كل ذلك يرمي بصورة جديدة الى جعل الوظائف العليا وقفا وتبدا على غير التونسي

وحيث ان الصنيع فيه خرق للمعاهدات واعتداء صريح على الذاتيه التونسية

قرر المؤتمرون بالاجماع اعلان احتجاجهم الشديد واستنكارهم لهذا الصنيع ويطلبون بالحاح من اللجنة الادارية للاتحاد العام للشغل بذل كل الجهد لاحباط هاته المساعي الادماجيه والقيام بجميع الاعمال التي من شانها ان تحقق للتونسيين في ادارة بلادهم كرامتهم ورغد عيشهم والقبض على زمام الامور بانفسهم

لائحة

حول الامتحانات الادارية

ان المؤتمرين المجتمعين بقاعة كازينو البلفدير يوم ١٩ ٢٠ ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ بعد اطلاعهم على الحالة التي تقع عليها الان الامتحانات الادارية وعدم اعتبار اللغة العربية فيها

يطالبون بكل الحاح تحويرها ته الامتحانات بما في ذلك من الحيف الذي ينجر للعنصر التونسي باعطاء اللغة العربية فيها المكانة اللائقة بها و يخصون بالذكر منها امتحانات انتخاب متفقدي الشغل الذين يعملون باتصال مع عملة تونسيين يجهل غالبهم اللغة الفرنسية

النواب في العمل — تصوير عثمان

لائحة

تجلي عظمة الاتحاد

ان المؤتمر القانوني الثاني للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقد بكازينو البلدية بالبلفدير ايام ١٩ - ٢٠ - ٢١ ديسامبر ١٩٤٧

(١) يعبر عن كامل ارتياحه وسروره للاعمال الجليلة التي قام بها الاتحاد العام التونسي للشغل والتي برهن بها عن حيويته الجبارة

(٢) يوجه نداءه الحار الى بقية الشغالين الخارجين عنه ان يلبوا دعوة الواجب والضمير وان يلتفوا حول منظمتهم القومية العتيدة التي تكفل لهم وحدها تحقيق رغائبهم الشرعية

(٣) يصرح للحكومة ان ليس لمنظمة غير الاتحاد العام التونسي للشغل الحق في التكلم باسم الطبقة العاملة التونسية والدفاع عن حقوقها

(٤) يلح عليها ان توجه اهتمامها لحل المشاكل الاجتماعية الضامنة لرقي مستوى العمال وفك رقابهم من مخالب الشركات الاستعمارية من جهة وانجاز المطالب الشرعية للجامعة العامة للمتوظفين ويخص بالذكر منها الغاء ميثاق فلاندان ليتسنى للعنصر التونسي ان يمسك بجدارة و كفاءة دفة شؤون بلاده

لائحة

فيما يخص الاجور

ان المؤتمر الثاني القانوني للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقد بتونس كازينو البلفيدير يوم ١٩ ٢١ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧

بعد اطلاعه على نتيجة اعمال اللجنة المركزية للاجور يحتج بكل صرامة ضد عدم تفهم الادارة واصحاب رؤوس الاموال وتصلبهم نحو مطالب الطبقة العاملة الشرعية

يؤيد موقف الاتحاد العام بهاته اللجنة

ويلح على الحكومة ان تتخذ موقفا حاسما وسريعا لانجاز تلك المطالب التي لا تقبل التأخير او التسويف

ويعلن استعداد الطبقة العاملة للقيام بكل عمل يستوجبه الدفاع عن مطالبهم الشرعية الحيوية

لائحة

التضامن مع النقابات

ان المؤتمر الثاني للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقد بقاعة كازينو البلفدير بتونس يوم ١٩ ٢٠ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧ يعبر على كامل تضامنه مع جميع نقابات العملة او المتوظفين فيما يخص المطالب الشرعية المقدمة من طرفها للدوائر الحكومية

ويحتج بكل قواه على سياسة المماطلة والمراوغة التي تتخذها الحكومة ازاء المطالب

ويلح على الحكومة بدرس المطالب التي اتصلت بها من سائر النقابات بكل نزاهة وانجازها سريعا ونظرا لتقاعس الدوائر الحكومية لاجابة المطالب المقدمة من طرف تلك النقابات

فان المؤتمر يعبر عن تاييده التام لتلك المطالب ويلح على اللجنة الادارية الجديدة لان تواصل جهودها بصفة مستمرة لمؤازرتها ومساعدتها على تحقيق رغائبها الشرعية

لائحة

مراقبة الشغل

ان المؤتمر القانوني الثاني للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقد بقاعة كازينو البلفيدير يوم ١٩ ٢٠ ٢١ ديسمبر ١٩٤٧ بعد الاستماع الى التقارير الضافية التي برهنت على التقاعس والعبث بالمصالح الذي تلاقيه وتتحمله اصناف عظيمة من الشغالين من طرف مراقبة الشغل فيما يتعلق بالسهر على احترام القوانين الاجتماعية في سائر فروع النشاط التي يشملها نفوذها

فان المؤتمر يطالب بالحاح حصر مسؤولية الامور الاجتماعية تحت نفوذ وزارة الشغل والحيطة الاجتماعية لتتولى السهر على احترام القوانين الاجتماعية وتطبيقها لفائدة كافة المستأجرين بالمناطق الصناعية والتجارية والفلاحية والادارية والمصالح العمومية وغيرها

(((الجلسة العامة لنقابة العدول)))

على الساعة التاسعة من صبيحة يوم الجمعة ١٣ صفر و١٢ ديسمبر ٣١ ١٧-١٩٤٧ افتتحت الجلسة العامة الثانية لنقابة العدول المسلمين قاعة المطالعات بالخلدونية بحضور كافة النواب

افتتح الرئيس الجلسة بكلمات ذهبية اثنى فيها على الحاضرين وبالاخص نواب الفروع ثم طلب من الحاضرين تعيين ثلاث لجان الاولى لمباشرة عمليات الانتخاب والثانية لتحضير اللوائح والمقترحات والثالثة لجنة دائمة تكلفها الجلسة العامة باحضار تقرير لنقد قانون العدول الحالي ليقدمه مجلس النقابة لحناب وزارة العدلية

ثم اعطى الكلمة الرئيس للكاتب العام ليلقي تقريره الادبي عن سير النقابة في بحر هذا العام

فقام هذا وتلى تقريره الادبي الذي افتتحه بالترحيب بالحاضرين باسم النقابة شاكرا الجميع عن تلبية الدعوة خصوصا نواب الفروع الذين تكبدوا المشاق والاتعاب ثم بين ان الاعمال التي قامت بها النقابة في بحر هذا العام تنقسم الى قسمين :

الاول - الاتصال بكافة عدول المملكة بالمراسلة اولا ثم بالرحلات ثانيا

ثانيا - الاعمال الادارية التي قام بها مجلس النقابة

وما ان انتهى من تقريره الادبي الذي دام القاؤه نحو الساعة حتى قوبل بتصفيق الاستحسان ثم قام الرئيس وطلب المناقشة في التقرير وطلب الكلمة الشيخ محمود التميمي وعارض في بعض جزئياته فاجابه الكاتب العام ثم عرض الرئيس على المصادقة فوقعت المصادقة عليه بالاجماع

ثم احال الكلمة الى امين المال ليلقي التقرير تقريره المالي ولما كان غائبا قام مقامه الكاتب العام وتلى التقرير المالي ثم القى بعده الاخ الشيخ البشير بن شريط تقرير لجنة المراقبة وباثر ذلك طلب الرئيس المناقشة في التقرير المالي فناقش الشيخ محمود التميمي مناقشة خفيفة اجابه عنها الكاتب العام فاقتنع وباثر ذلك عرض الرئيس على المصادقة فوقعت المصادقة عليه بالاجماع

ثم احال الكلمة الى كاهية الكاتب العام الاخ الشيخ الهادي البلهوان فتلى هذا التنقيحات التي ستدخل على القانون الاساسي وبعد المناقشة في ذلك وقعت المصادقة عليها

ثم احال الكلمة مرة ثانية الى الكاتب العام ليلقي تقريرا عن النظام الداخلي للنقابة فتلاه هذا وباثره وقعت المناقشة فيه وطرح منه بعض فصول والباقي وقعت المصادقة عليه بالاجماع

الزعيم حشاد يخطب

وبينما المناقشة حادة في النظام الداخلي دخل القاعة الزعيم النقابي الاخ فرحات حشاد الكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل فحياه الحاضرون بالتصفيق وبالانتهاء من المناقشة قدم الرئيس الاخ فرحات للحاضرين ذاك ان له الشرف الاثيل بان يقوم لهم الزعيم النقابي ليلقي عليهم كلمات من كلماته الذهبية فقام هذا بين عاصفة من التصفيق وخطب خطابا قصيرا كله عيون

ثم وقع الشروع في عمليات الانتخاب ولما استوى عدد اصوات الشيخين الطاهر زفزوف ومحمد بن البشير بن الكيلاني اقترح الفاضل الشيخ عبد الواحد المازغني ان يقع الاختيار بالقرعة فوافقه الحاضرون فوقعت القرعة فخرج اسم الشيخ الطاهر زفزوف

وباثر ذلك تالف المجلس على هذا المنوال

الكاتب العام ... الشيخ الطاهر بن سعيد
كاهيته .... الهادي البلهوان
امين المال .... الطاهر زفزوف
كاهيته .... البشير بن شريط
الكاتب .... عبدالعزيز الحشاني
حافظ الاوراق ...... الشاذلي العياري
العضوان - محمد البلطاجي ومحمد بن الخوجة

ثم وقع انتخاب لجنة المراقبة فانتخب لها المشائخ الفضلاء عبد الواحد المازغني « تونس » وعلي بودن « القيروان » ومحمد بن البشير بن الكيلاني « تونس »

وباثر ذلك القى رئيس لجنة اللوائح الاخ الشيخ محمود التميمي لائحتين التي ستقدم احداهما للمراجع العليا

عن الهيئة الادارية - الطاهر بن سعيد

قـــــرار المـــــؤتمر

ان المؤتمر الثاني القانوني للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقد بتونس كازينو البلفدير يوم ١٩ ديسمبر ١٩٤٧

بعد تقدير المجهودات المبذوله لنمو جريدة الاتحـاد العـام التونسي للشغل ولسانه الصادق « صوت العمل » يرى من اللازم ان تتخذ جميع التدابير لازدهار هاته الجريدة ليمكن لها القيام واجبها للتثقيف الاجتماعي والنهوض بطبقتنـا العاملة الى المستوى العالمي

والمؤتمر يرى من الصـالح ان يحتم على اللجنة الادارية الجديدة ان تكون لجنة لادارة الجريدة من بين اعضاء هيئتها او خارجها للقيـام بأعمـال التحرير والطبع والتوزيع والسهر على الشؤون المالية واتخاذ ايضا جميع التدابير التى من شأنها ان تجعل الطبقة العاملة الاجنبية بالايلاء على علم من نشاطنا النقابى العتيد .

والمؤتمر يعبر على رغبة الطبقة العـاملة حين يرى من الواجب على الجريدة ان تفسـح المجـال للبحـوث النقـابية ونشر التعـاليق على القوانين الاجتماعية والتشريع الجاري به العمل في البلاد التونسية والاقطار العربية وخاصة بالاقطار الشقيقة بالشمـال الافريقي

والمؤتمر يحرض كفة النقابات بل وكافة النقابيين على الاهتمام بجريدتهم وتكوين كـلات لترويجها والتكثير من الاشتراكات فيهـا التي تضمن حياتها وتمكنها من واصلة كفاحها لفائدة الطبقة العاملة ورفع مستوى بلادنا الاجتماعي

بـرنـــــامج العمـــــل

١ ـ العقود المشتركـة

ان هاته المسألـة الهامة المذكورة في التقرير الادبي اصبحت من شواغل الحكومة وسيقع البت فيها حسب رغبة الشغالين ونحن نواصل جهودنا في هـذا الصدد وسنبذل كل ما في وسعنا للسعي في حلها نهائيا على مقتضى اللائحة المقدمة من طرف اتحادنا

٢ ـ مسألة الاجور

لقد تعرض التقرير الادبي الى الزيادات الاخيرة المتحصل عليها بمقتضى الاوامر المؤرخة في ٢٥ جـويلية و١٨ سبتمبر ١٩٤٧ وليس هناك داع رجوع اليها في هذا التقرير غيران تلك الزيادات لم تكن مرضية لتفاهتها من جهة ولاستمرار غلاء المعيشة من جهة اخرى مما دعا الى المطالبة بتحسينها وجعلها ملائمة مـع مقتضيات الظروف

وليس هناك شك ولا مـراء في كوننا محافظين على مبدانا الا وهـو

١) الرجوع الى حرية الاجـور في نطاق العقود المشتركة

ب) تحتم الملائمة بـين الاجور واسعار المعيشـة

ت) التحسن المستمر من ناحية مرافق العيش ومقدرة الاجراء على الشرا حتى تضمن لهم حياة رخاء وكرامة

هذا وان اتحادنا رأى مـن واجبه سعيا وراء تحقيق هذه الاهداف ان يوحد العمل مـع بقية المنظمات النقابية الاخرى وقد حصل الوفاق على عريضة مشتركة تتضمن مطالب الطبقة العاملـة الحيوية فيما يتعلق بالاجور والمنح العائلية ووسائل التخفيض من اسعار المعيشة

وهناك تفصيل هام في المسألة تجدونه في التقرير الخاص بالامور الاجتماعية الذي سنقدمه لكم

٣ ـ المنح العائلية

لقد واصلنا مجهوداتنا في سبيل تحسينها فاعـددنا برنامجا يرمي الى تحوير النظام الحالي الخاص بها لجعلها تتوفر على حسب كثرة عـدد الاولاد حتى يتسنى لعائلات الشغالين ازدياد وسائـل عيشهم وكفاية حاجياتهم

كما طالبنا لاول مرة باحداث منح عديدة جديدة كمنحة الحمل ، منحة الولادة ومنحة الاجر الوحيد وتعطى تلك المنح على نسبة الاجر الشهري الوسـط

٤ ـ العملة المستمرون

لا يخفى عليكم ان هذه الطبقة من الشغالين لا تتمتع بكل حقوقها وقد طالبنا منذ السنة الفارطة بوجوب تحوير القوانين الخاصة بها حتى يتحصـل اولئك العمال على الحقوق المخولة لزملائهم الذين يعملون مثلهم لفائدة الصالح العام والمجتمع قد وقعت عدة مقابلات ومفاهمات مع الدوائر الحكومية والمراجع العليا في هذا الشأن

ولم نتمكن بالرغم عن مجهوداتنا من تحقيق تحوير القانون المؤرخ في ١٩ مـاي ١٩٣٨ بسبب خمول الادارة ولكننا نرى ان التغيير المقبـل على العقـود المشتركـة سيحتم بالطبيعة تغيير ذلك القانون

٥ ـ عملة الفلاحة

لازل الكفاح مستمرا في منطقـة الفلاحة حيث ما انفك الشغالون يعيشون تحت ضغط قوانين بالية اكل عليها الدهر وشرب وقد خاطبنا السلط العمومية العليا اكثر من مرة في شان تطبيق القوانين الاجتماعية الجاري بها العمـل بالتجارة والصناعة على هذه الطبقة العاملة البائسة

اما التحسينات الاخيرة التي طـرأت على اجور العملة الفلاحيين فهي ضعيفة بالنسبة لغلاء المعيشة وقلة مقدرتهم على الشراء ولكـن الحالة تتحسن بفضل تكتل اولئك العمال واكبر دليـل على ذلك هو اضراب عملة الفلاحة في بوتانفيـل (السدرية) واحرازهم على المائـة وعشرة فرنك قبل صدور القرار فيها وبالتالي فان هذه المسألـه الهامة لازالت على بساط الدرس والمناقشة تشغل بال منظمتنا وقادتهـا

٦ ـ مجالس التحكيم (برودهوم)

تجتمع اللجان التحكيمية لفـض المشاكل المعروضة عليها ولكن بدون حضور اي حكم من نواب العملة وقد وعـدنا المقيم العام اثناء مقابلة يوم ١٧ جوان ١٩٤٧ بانتخاب مجالس حقوق الرجل ولكن بدون نتيجة ونحن نواصل الجهود ونطالب في كل مناسبة بانجاز ذلك الوعد والشروع في انتخاب المجالس لئلا تضيع الحقوق في مماطلة المجالس التحكيمية ويعاقب الاعـراف على المخالفات التـي يرتكبـونهـا

٧ ـ مراقبة الشغل

يجب التكثير في عدد متفقدي الشغل وترسيم متفقد شغل قار بكل المراكز الهامة للشغالين حتى لا يقع بطء في تسوية المشاكل

ويجب ايضا ضم جميع الامور الاجتماعية لوزارة الشغل مهما كان العرف لتسهيـل فض المشاكل واعطاء لجنة الشغل صبغة هيئة تشريعية رسمية تكلف بمسائـل الحيطة الاجتماعية ومما يلفت الانظار ان بعض الادارات مثـل ادارة الاشغال العامة تشرف على منطقة هامة من العمال وليس لها جهاز كاف من مراقبة الشغل مما يعود بالضرر على العملة كما يتحتم تعيين مراقبين للشغل الفلاحي ذوي سلطة كافية لايقاف المعمريـن والفلاحين الكبار عند حدهم في استثمار عملتهم

٨ ـ الصحة والامن

ان الضمانات المخولة للشغالين ضد حوادث الشغل قليلة والادارة لم تظهر لحد الان اي عزيمة في امتداد سلطتها من حيث هذه الوجهـة كما ان الاعراف من جهتهم لا يهتمون بحفظ الصحة والامن لسبب عدم مراقبة ادارة الشغــل وفي عدة مناسبات نرى النقابات تأذن بتعطيل العمل اذا ما لم تتوفر شروط حفظ الصحة في مكان شغلهم واما فيما يتعلق بتوفير المنحة المعطاة الى سواقط الشغل فقد قدمت الادارة لائحة امر علي يتعلق بهذه المسألة الهامة وتحقق مطالبنا في الميدان

٩ ـ البطالة

كلنا لاحظنا في هذه السنة وخصوصا مـدة الصيف قوافل من العباد سابحة زاحفة من جنوب البلاد الى شمالها يفتشون عن وسائل العيش وقد شاهدنا اثناء عدة رحلات نقابية مناظر تتفتت لها الاكباد وتبكى لها القلوب الحجرية وبات اكثر من ثلث شعبنا مهددا بالموت والفناء

وقد تكاثرت صفوف البطالين وتعززت بالمطرودين ضحايا الاضرابات كل ذلك لاجل سياسة اقتصادية خرقاء لم تقرا قـط اي حساب لهذا الخطر الهائل وانجع دواء لتدارك هذا الداء الوبيل هو مطالبة الحكومة باعداد برنامج واسع النطاق من اشغال كبـرى وتعمير وتجهيزات صناعية ومائية واقتصادية والتعليم الصناعي تعود بالنفع على البلاد وتستخدم اولئك البطالون الشرد وفي صورة ما اذا بقي بطالون من غير شغل مـن هذا القبيل يجب على الحكومة ان تمنحهم اعانات (منحة البطالة) حتى يتسنى لهم ايجاد عمـل كما اننا نفضح الاجراءات التي قامت بها الحكومة في السنة الفارطة من عـدم انتفاع البـلاد بها استغلال العملة باعطائهم اجورا زهيدة

ونطالب ملحين بتعيين اعتمـادات اعظم من ذي قبل تكون مستعملة كلها في تحقيق البرنامج المتحدث عنه حتى تزول مشكلة البطالة نهائيا

١٠ ـ منحة التقـاعد للعملة المسنين

لقـد صفت الادارة في آخـر الامر الى طالبتنا بهذه المنحة واحضرت لائحة قانون في هذا الصدد ولكنه لا يهم إلّا طبقة واحدة من الشغالين ولازل كفاحنا مستمرا للتحصيل على تعميم هذه المنحة وجعلها تشمل بقية الطبقات الاخرى من الشغالين

١١ ـ نظام الشغل في شهر رمضان المعظم

طلبنـا من وزارة الشؤون الاجتماعية ثم وزارة الشغل وحتى من مراجع عليا اخرى تغيير اوقات الشغل في رمضان وجعل الاعياد الاسلامية قانونية يتقاضى العملة اجورهم في مدتها ولكن ذلك التغيير لم يقع لحد الان رغم مساعينـا واحتجاجاتنا المتكررة ولنا وطيد الامل في تحقيـق هذه الرغبة في اجل ليس ببعيد

١٢ ـ العيادة الطبية المجانية قدمنا مطلبـا لوزارة الشؤون الاجتماعية سابقا وكررناه مفادة منح الاتحاد العام اعتمادات ليسمح له فتح مركز صحي لمعالجة المرضى من العمال وعائلاتهم لكن الادارة المسؤولة صامتة في هذا الموضوع

ومن جهة اخرى اكد لنا عدد كبير من الحكماء التونسيين معاضدتهم المجانية للمشروع ونحن نترقب انجاز الامر حتى يجتنب العامل مصاريف باهضة يسددون بها حاجيات ضرورية اخـرى

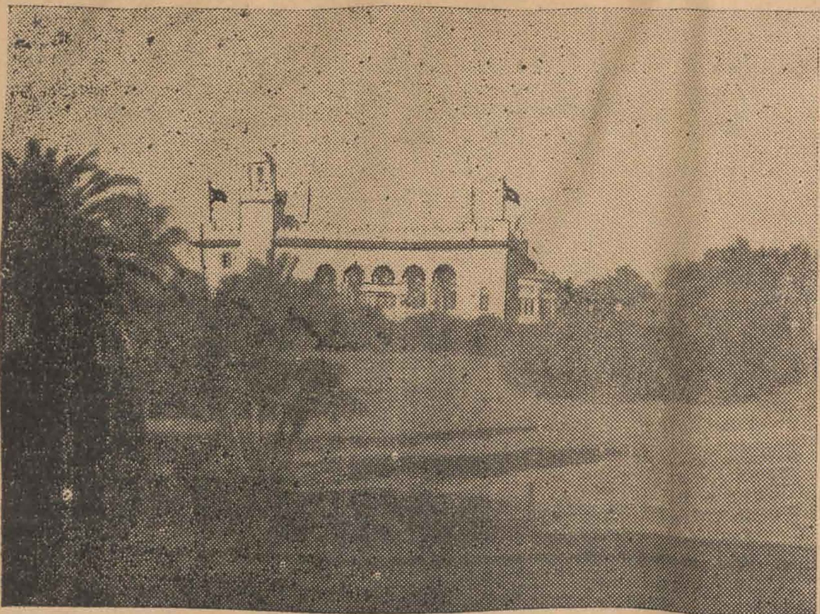
١٣ ـ محلات الشغل : لاشك ان اتحادنـا العتيد عم جميع انحاء البلاد وتعزز جيشنا بصفوف جرارة من المنخرطين وذلك امر جعلنـا في ضيق مقاق من ناحية المحلات والحكومة من جهتهـا عزمت على احداث دار للشغل بالعاصمة وانما ذلك العزم لازال عزما في عالم العدم ونحن لازلنا نطالب باحداث دار للشغل بكافة مراكزنا حتى تنعقـد الاجتماعات العامة والمجالس النقابية والمؤتمرات بصفة ميسورة وتجتنب الاحتشادات على قارعة الطريق وترتاح نقاباتنا من تكبد المصاريف الباهضة والححنا ايضا على السلط ذات النظر في منح اتحادنا دارا تكون مركزه ومحل اعماله ريثما نشيد دار محمد علي ولازالت المشكلة على مـا هي ولاشك في كوننا نركن الى استعمال الوسائل اللازمة لتحقيق رغبتنا

١٤ ـ التسخير : مرغوبنـا هو تسخيـر الشركات الكبرى والمقاولات العامة والمناجم لفائدة الدولة والشعب ونكتفي هنا بالاشارة الى التقرير الاقتصادي الذي تكفل بتحليل المسالة كما يجب

١٥ ـ الاربعون ساعة : اننا لم نسع بصفة حاسمة في تطبيق الاربعين ساعة ما دامت الحكومة لم تضمن لنا ابقاء الاجرة كاملة اما الان وقد وضعنا برنامج الاجور مرتكزا على نظام الاربعين ساعة فاننا سنجتهد في جعل الامر الخاص بالاربعين ساعة معمولا به حرفيا بل نطـالب بتطبيقه بكافة فروع الشغل من صناعة وتجارة

١٦ ـ التعليم يجب ان يكون التعليم اجباريا على كل الاطفال الذكور منهم والاناث ويتحتم على الحكومة وادارة العلوم والمعارف بصفة خاصة تهيئة برنامج استعجالي لايواء كافة الاطفـال الشرد ومقاومة الاميه والجهل بجميع الطرق

١٧ ـ الحريات النقـابية وحق الاضراب لافائدة في الكلام الطويل عن هذه المسـألة رغم اهميتها العظيمة الحيوية لكيان اتحادنا حيث شاهدنا كلنا الجو في السنة المنصرمة وما حوادث صفاقس وجبل الجلود الا صورة راسخة لا تمحى من اعماق قلوبنا تظهر لنا بايضاح ما هي فكرة اولئك الذين بيدهم زمام شغل بلادنا المسؤولين في الموضوع ومهما كانت الظروف ورغم الحوادث والضحايا الشهداء ـ تغمدهم الله برحمته الواسعة واسكنهم فراديسه الشاسعة ـ فنحن نريد التمتع التام بالحريات النقابية العامة ورفع الحواجز بكامل تراب القطر واحترام النقـابيين في القيـام بماموريتهم بدون اي تحديد واستعمـال حق الاضراب عن العمل عند ما نراه صالحـا للدفاع عن حقوقنا وعزمنا ثابت على التمسك بمشرقية لمدان العالم



موقع المؤتمر «كازينو بلفيدير» — تصوير عصمان



منظر من مناظر الجلسة الرابعة — تصوير عصمان

النواب في العمل — تصوير عصمان

اعتداء على الحق النقابي

لا تزال برقيات الاحتجاج تتـوالى على الجامعة العـامة للموظفين التونسيين من اعوان الصبايحية التابعين لاجواق (سوسة وقابس وتونس والقيروان) محتجة على الحكومة مستصرخة الراي العام على المظلمة التي كان ضحيتها الاخ عمـر لعقربي الكاتب العام لنقابة ضبـاط وصبايحية الوجق الذي لم يرق لولاة الامور نشاطه النقابي فاعتلوا باتفه الاسباب وسلطوا عليه عقابا اداريا هذا وان الجـامعة العـامة للموظفين التونسيين تحتج بدورها على خنق الحرية النقابية والعبث بافرادها ورغم ان الجامعة ارسلت باحتجاجاتها الى السلط العليا فهي تضم صوتها للنقابة الصبايحية وتحتج معهم على سلوك الادارة الذي لا مبرر له والذي يدل على المضايقة المستمـرة من بعض السلط للحق النقابي المعترف به والـرامي الى تحرير بعض اصناف الموظفين من ربق الاستعباد والاستبداد

من هيئة الجامعة

الرئيس ـ الصادق الشائبي

مؤتمر الاتحاد الجهوي بسوسة

انعقد المؤتمر السنوي للمـرة الثانية بدار الاتحاد الجهوي بسوسه يوم الاحد في ٢٨ من الجاري تحت رئاسة الاخ فرحات حشاد وبعد ان تم نصاب النواب قام الرئيس فحيى المؤتمرين بكلمات وجيزة وبين موقف اتحادنا ازاء المشاكل الحالية وكـفاحه الجبار الذي طالما اتى بنتائجه الملموسه وكان المؤتمرون يقاطعون الخطيب بتصفيقهم الحاد ثم اعطيت الكلمة الى الاخ محمد الشلي المعروف فالقى بوضوح تام التقرير الادبي فكان ضافيا اتى على حركة الاتحاد الجهوي بتمامها التي اظهرت نضوج النقابيين الساحليين وبينت نتائج مـواقف مسيري الاتحاد فقوبـل تقريره بعد المناقشات العديدة بكل ارتياح وباجماع المؤتمرين ثم اسندت الكلمة للاخ محمـد العروي امين مال الاتحاد الجهوي فبين جميع مداخيل الاتحاد ومصاريفه بالتدقيق فصودق عليه بالاجماع وبعـد تناول الغذاء استانف المـؤتمر اعماله واستهلها بتوجيه برقية مـواساة وتاييد للاخ الحبيب عاشور الذي لازال رهين السجن

وبعد تلاوة النظام الداخلي والمناقشة فيه وادخال بعض التنقيحات عليه وبعد النظر في تنقيح القانون الاساسي والموافقة عليه بالاجماع مع تاييد برنامج العمل للاتحاد العام التونسي للشغـل شرع المؤتمر في انتخاب الهيئة الجديدة فاسفرت النتيجة كما يلي

كاتب عام	محمد الشـلي
كاهيته	محمـد العروي
كاهيته	الفيتوري السوسي
امين مال	صالح شعيب
كاهيته	حسن العروي
كاهيته	محمد الصالح شعبان
حافظ اوراق	محمد بن شريفة

الكتاب : سعيد مبروك عبد الرزاق قريمع عمر كـتانة ـ عبد الحفيظ بوراوي

اعضـاء ـ منجي عيسى ومحمـد ايـوب الهادي حويش وعامر الكلثومي

النقابات المستقلة

بصفاقس | بتونس

بقية ما بالصحيفة الاولى

وتداولت الافكار وسطرت البرامج وهيئت الاسباب وتكاثرت الجلسات وفي اواخر شهر وفمبر من عام ١٩٤٤ تكون اتحاد النقابات المستقلة للعمال بالجنوب التونسي وكلف كل من افراد الهيئة بمنطقة من مناطق الشغل وتاسست حينئذ النقابات بسرعة تزعزعت لها اركان منظمة السى ج ت التي اخذت تشن الحملات والغارات ضد هذه البادرة المباركة

وكانت اول النقابات المستقلة التي دخلت الاتحاد الجديد هي نقابة الاشغال البلدية بصفاقس التي بادر بتكوينها الاخ المحبوب الحبيب عاشور ذلك الرجل الحازم الناشط المخلص الذي هو الان رهين السجن منذ الحوادث الدامية الاخيرة وتزاحمت النقابات واخذت تعزز صفوف الحركة المستقلة ومامضت ستة اشهر على هذه الحركة النقابية المباركة حتى انتهت الحرب العالمية وانهزم الفاشيزم وجاء عيد النصر في شهر مايو ١٩٤٥ فكان اول استعراض رهيب ظهرت فيه منظمتنا المستقلة في اعظم مظهر وتغلبت فيه على الخصم واحتلت منصبها الممتاز في حياة صفاقس ذلك المنصب الذي لم تزل تشغله لخدمة الصالح العام وتسعى بكل اخلاص لتحسين حالة العمال وانتشالهم من التعاسة وتبحث على الوسائل الناجعة لرفع مستوى بلادنا الاجتماعي وفي احدى المقابلات الاولى التي وقعت بين ممثلي الاتحاد وقادة الجامعة العامة للموظفين التونسيين بصفاقس وضعت الحجرة الاساسية لوحدة العمال والموظفين في منظمة قومية واحدة وواصل الاتحاد الجنوبي اعماله لتقوية صفوفه وتدعيم حركته وانتشرت المؤسسات شيئا فشيئا في جهة الشمال حيث تكون اتحاد النقابات المستقلة بالعاصمة

وفي ٢٠ جانفي ١٩٤٦ انعقد المؤتمر التاسيسي للاتحاد العام التونسي للشغل الذي شارك في بناء صرحه المبارك اتحاد لنقابات المستقلة بالجنوب واتحاد النقابات المستقلة بالشمال والجامعة العامة للموظفين التونسيين وبعض النقابات المستقلة بالوسط حيث لم يتاسس به اتحاد بعد

وفي عام ١٩٤٦ تعاقبت الاتحادات فتكون وتدخل زمرة الاتحاد العام تعزز جانبه وتقوي صفوفه وتكاثرت النقابات وتزاحمت تحت لوائه وانتشرت الحركة في جميع المناطق والجهات وعمت كافة فروع النشاط وتغلغلت الحركة النقابية بين الجماهير العاملة فكانت باعثة لروح الكفاح والعمل والحياة وماحل الاتحاد بمكان إلا ودخلته روح الآمال والثقة في المستقبل واستبشرت الطبقة العاملة واقبلت على مؤسستها القومية بصفة ازعجت المغرضين وتزعزعت لها اركان المستعمرين وكان مفعول الاتحاد يزداد يوما فيوما حتى اجبر السى ج ت المحلية على الاعتراف بوجوب الاستقلال النقابي عن المنظمة الفرنسية وقد تم ذلك الاستقلال اثناء المؤتمر الغير العادي الذي وقع في شهر اكتوبر ١٩٤٦ اذ تقرر انفصال السى ج ت المحلية عن السى ج ت الفرنسية

وهذا ما يجعلنا نفتخر بصحة نظرنا واحقية رغبتنا في توحيد الطبقة العاملة ضمن مؤسسة قومية تونسية حسبما سعى في ذلك مؤسس الحركة النقابية المرحوم محمد علي

والاتحاد العام الذي عقد مؤتمره الثاني ايام ١٩ و ٢٠ و ٢١ ديسمبر قد استطاع ان يقيم الدليل القطعي على نجاح اعماله في جميع الميادين وان الهيكل العظيم والمكانة الرهيبة التي صارت له في جميع الميادين تمكنه من القيام بالمهمة الشاقة والجليلة التي اخذ على نفسه القيام بها لصالح العمال وسعادة الشعب والبلاد

فليحي الاتحاد !

جميع المخابرات فيما يخص المالية من اشتراكات وغيرها تكون مع المكلف بالشؤون المالية للجريدة

الطاهر بن سعيد

نهج سيدي علي عزوز زنقة سيدي عامر عدد ٦ تونس

طلب من الاخوان المساهمة في وضع القانون الاساسي لتكوين اتحاد النقابات المستقلة للشمال التونسي وانتخاب هيئة تدير هذا المشروع الجليل فتم لهم ذلك في اليوم نفسه واتفقوا على ان يكون مقرهم الرسمي ركنا صغيرا من مقهى كائن بنهج الباشا بتونس وشرع الجميع في خدمة مشروعهم الجديد فكانت نتيجة اعمالهم تظهر كل يوم حيث كان اغلب الاخوان المسيرين من نواب النقابات الموجودة في المنظمات الاخرى وبذلك امكن لهم ان يفتحوا باب الانسلاخ من السى ج ت والانضمام الى اتحادهم الجديد وبعد انقضاء عدة اشهر اراد القادة ان يتبينوا مدى ما بلغت اليه جهودهم واعلنوا على عقد اجتماع عام بصالة الفتح نهج باب السويقة استدعوا له من يمثل اتحاد النقابات المستقلة بالجنوب وهو الاخ محمد الحلواني الذي ترأس الاجتماع المنعقد في ٣٠ ديسمبر ١٩٤٥ وأخذ يخاطب الحاضرين الذين لم يبلغ عددهم إذ ذاك الثلاثين رجلا على لسان اخوانهم عملة الجنوب راغبا من الجميع مواصلة الكفاح والثبات على هذا المبدأ المقدس ليمكن لهذا السواد من الامة ان يجمع شتاته ويستكمل قواه وان يظهر من جديد في كتلة واحدة ألا وهي (الاتحاد العام)

لتكون منظمة عتيدة تضم جميع الطبقات العاملة التي لا زالت ترزح تحت نير الاستعمار الغشوم لا فرق بين عامل ومتوظف ثم لم تمض مدة طويلة حتى ظهرت فكرة تكوين هذا الهيكل المتحدث عنه الذي ظهر في مؤتمر عام انعقد بقاعة الخلدونية بتونس وكان ذلك في ٢٠ جانفي ١٩٤٦ ذلك اليوم التاريخي العظيم الذي ظهر فيه فملا التحام صفوف الشعب التونسي بما فيه من عملة ومتوظفين وقد كان من نتائج هذا المؤتمر ان وضع على رأس هذا المشروع القائد العظيم الاخ فرحات حشاد وأخذ يسير على بركة الله في الطريق الذي رسمها لنفسه وبمعية اخوانه من القادة المخلصين وبمشاركة الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين التي كان على رأسها الوطني الصميم الاخ الصادق الشايبي فكنت ترى كل يوم في الجرائد اليومية انسلاخ النقابات من السى ـ ج ـ ت والانضمام الى (الاتحاد العام) وقبل ان يكتمل الشهر الرابع من ١٩٤٦ ظهرت قوة (الاتحاد العام) في أجلى مظاهرها وكان ذلك في الاجتماع العام الذي عقده بقاعة المسرح البلدي يوم ٢٦ افريل ١٩٤٦ حيث ضاق بنا المكان وامتلات الانهج المحيطة بالمسرح وكان لهذا الاجتماع صدى عظيما في طول البلاد وعرضها

واخذ عدد المنخرطين ينمو يوما فيوما الشيء الذي شاهده الخاص والعام في الاجتماعات التي كان يعقدها الاتحاد العام واخص بالذكر منها ما وقع في صالة الفتح نفسها التي سبق ان وقع فيها الاجتماع الاول الذي حضره نحو الثلاثين رجلا فالثاني والثالث لم يكن في الامكان ضبط العدد غير انهم عطلوا سير الترامواي والسيارات وغيرها ما يقرب من الثلاث ساعات ونصف

فبارك الله في رجال الاتحاد واتحاد الرجال في الامام

اعلام هام

نظرا لكون الكمية التي تسلمها الحكومة من الكاغذ للجريدة لا تفي بطبعها اسبوعيا فانه بالرغم من كون الكمية التي كانت تسلمها لها بحساب كونها نصف شهرية وعندما رجعت اسبوعية لم تزدها في كمية الكاغذ

ونظرا لما قرره المؤتمر من احداث لجنة خاصة بادارة الجريدة فانها ستحتجب مدة شهر ثم تظهر منظمة طبق نظامها الجديد

فالرجاء من المشتركين والقراء المعذرة

الادارة

)(المؤتمر السنوي الثاني)(

بقية ما بالصحيفة الاولى

« النجاح او الموت » و « ليكن الشغل شرف الرجل وفخر المجتمع » او :

« اذا الشعب يوما اراد الحياة

فلا بد ان يستجيب القدر »

وتخطيت الباب ووجدتني بجانب منصة كبيرة تعلوها صورة زعيم الحركة النقابية ومؤسسها المرحوم محمد علي

وبينما نحن في حلو الحديث مع من يجانبني من النواب ومنهم من كان يلبس القبعه فتوجهت اليه وطلبت منه كلمة الى صوت العمل فقال : « انا يهودي تونسي ! انخرطت بالاتحاد منذ سنة ولقد نوبني اخواني عنهم في هذا المؤتمر ! وانا لمسرور جدا من ذلك ! فالاتحاد واجب بين التونسيين اذ بلادنا واحدة وغايتنا واحدة ! »

فانتابتني خواطر عظيمة عند سماعي هذا الكلام الرشيد وبقيت هكذا لحظات ولم يخرجني من بهتي إلا عاصفة من التصفيق انزعجت لها لانها اتت على حين غفلة مني فرفعت راسي واذا بي ارى اعضاء الهيئة الادارية القديمة تحتل المقاعد الخافية للمنصة يتوسطها زعيم الحركة النقابية وقلبها النابض الاخ فرحات حشاد وعن يمينه روح جامعة المتوظفين وبطلها بدون منازع الاخ الصادق الشايبي وعن شماله قطب رحى نقابة المعلمين الدوليين وقائدها المغوار الاخ محمود الخياري ثم بقية الاعضاء

وباثر جلوس الجميع قام الاخ محمود الخياري ووقف امام المصدح وافتتح المؤتمر باسم الهيئة الادارية مرحبا بالمؤتمرين كافة وبالضيوف وخاصة نواب الصحافة المحلية التي مافتئت تعاضد الاتحاد وتؤازره خير مؤازرة تذكر فتشكر ثم ترحم على ارواح الشهداء الذين سقطوا في الميدان في حوادث صفاقس وجبل الجلود وهنا علت اصوات الجميع بكلمة « الله اكبر » حتى اطبقت الافاق ثم طلب من المؤتمرين تعيين رئيس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فانتخب الحاضرون بالاجماع لرئاسة الجلسة الاولى الاخ عبد القادر الفتوري الكاتب العام للاتحاد المحلي بالقيروان كما انتخبوا له عضوين وكاتبين

وما ان احتل الرئيس مكان الرئاسة حتى افتتح الجلسة فشكر المؤتمرين على الثقة التي منحوه اياها وشهر بالكلام حول نضال الاتحاد العام وما قاساه من الاهوال في بحر هذا العام وبين العقبات التي اعترضته معرجا الى حوادث اضراب يوم ٤ ـ ٥ اوت وما انجر عنه حوادث صفاقس من ضحايا واموات مترحما على ارواح شهداء الاضراب الذين ازهقت ارواحهم ظلما وطغيانا ثم طلب من الحاضرين الوقوف دقيقة اجلالا وتعظيما لارواح شهداء الحركة النقابية والاضراب العام فكانت دقيقة صمت خيمت على القاعة كان الحاضرون فيها احياء ولكن لاحراك لهم يبد وعلى وجوههم سيماء الحزن العميق وبالانتهاء جلس الرئيس فجلس على اثره المؤتمرون ثم استرسل الرئيس في كلامه محرضا الحاضرين على السير الى الامام مستنهضا هممهم على مضاعفة الجهود لنيل المقصود

ثم احال الكلمة بعد انتخاب لجان : المراقبة لبطاقات النيابة وتحرير اللوائح والامور المختلفة الى الزعيم الكبير الاستاذ صالح بن يوسف الذي ما ان اعتلى المنصة حتى قامت عاصفة هوجاء من التصفيق قطعها بقوله امام المصدح : « ان هذا المظهر الذي لاقيتموني به انما هو تأييد لما امثل من مبدأ قويم وانا احييكم جميعا بصفتي احد اعضاء لجنة المحامين الاستشارية للاتحاد العام . واني لارى ايضا في هذا المظهر قطعيا للدعاوي التي تقول ان الامة التونسية لم تبلغ بعد درجة ادارة نفسها بنفسها في حين نرى غيرها يعيش في الفوضى والاضطراب ولا يميز بين النقابات والسياسة فحيى الله التونسيين على هذا النضوج ... »

ثم اعتذر عن مزيد الكلام تاركا القول الى الكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل الاخ فرحات حشاد ليلقي تقريره الادبي فقام هذا بين عاصفة من التصفيق الحاد وقبل ان يلقي تقريره اقترح على المؤتمرين ارسال ثلاث برقيات حالا احداها الى الاخ الحبيب عاشور روح حركة العمال بصفاقس السجين اثر حوادث صفاقس يشعر فيها المؤتمرون بتضامنهم معه والثانية للمسيو لوي صيان الكاتب العام للجامعة العالمية للشغل يشعره فيها المؤتمرون بتضامنهم مع منظمة الشغل والثالثة للاخ عمر العقربي الكاتب العام لنقابة صبايحية الوجق الذي سجنه المراقب لعوامل خارجة عن عمله بل مقاومة لمباديه النقابية فوافق الحاضرون على جميع ذلك ثم شرع في تلاوة تقريره الادبي الذي جمع فاوعى وما ان انتهى من تلاوته حتى قوبل بعاصفة من التصفيق المستمر وباثره اعلن الرئيس انتهاء الجلسة الاولى بعد ان تلى نص التلغرافات الثلاث المذكورة

الجلسة الثانية

وعلى الساعة الثالثة والنصف ابتدأت الجلسة الثانية واسندت الرئاسة فيها للاخ صالح ابي الاكباش الكاتب العام لجامعة الصحة فاخذ مقعده وافتتح الجلسة بشكر الحاضرين على منحهم اياه الثقة ثم طلب من الجميع المناقشة في التقرير الادبي فاخذ النواب واحدا بعد واحد في مناقشة ما جاء به بينما كان الاخ فرحات يدون في ورقة امامه كل ذلك وفي النهاية قام الاخ فرحات واجاب بفصاحته المعهودة جميع المناقشين عن جميع استشكالاتهم واحدا واحدا وباثر ذلك عرض الرئيس التقرير الادبي على المناقشة فوقعت المصادقة عليه بالاجماع

ثم تقدم رئيس لجنة اللوائح وتلى لائحة عامة مرفوعة الى السلط العليا « تجدونها في غير هذا المكان من الجريدة »

وباثر ذلك رفع الرئيس الجلسة على الساعة السابعة مساء

الجلسة الثالثة

وعلى الساعة التاسعة من صبح يوم ٢٠ دسمبر عندما اكتمل عقد الجمع اعتلت المنصة الهيئة الادارية وتقدم الاخ النوري بودالي الى المصدح طالبا تعيين رئيس للجلسة وعضويه فاتفق الجميع على اسناد رئاسة الجلسة للاخ الشيخ محمد الميلادي الكاتب العام للاتحاد الجهوي بصفاقس فقام هذا واحتل مقعد الرئاسة وافتتح الجلسة باسم الله وشكر الحاضرين وحرضهم على الجد في العمل مبينا لهم ان امامهم في هاته الجلسة عويصة المسائل الا وهي مسالة المالية ثم احال الكلمة الى الاخ البشير بن ابراهيم امين المال العام فقام هذا والقى تقريره المالي عن العام المنصرم

وباثره اعطى الرئيس الكلمة الى الاخ الطاهر بن سعيد ليتلو باسم لجنة الرقابة تقريرها عن الحالة في بحر هذا العام فقام هذا والقى تقريرا مفصلا مدققا استحقت عليه لجنة الرقابة من المؤتمرين اجمل الشكر وبالانتهاء من تقريره دوت القاعة بعاصفة من تصفيق الاستحسان

وعلى اثره اعطى الرئيس الكلمة للنواب للمناقشة في التقرير المالي فاخذ النواب في المناقشة ونواب الاتحادات الجهوية في الدفاع عن انفسهم وعند انتهاء المناقشة اعطى الكلمة لامين المال فاجاب الجميع ثم عرض الرئيس التقرير المالي للمناقشة فوقعت المصادقة عليه من الجميع عدا اربعة نواب لم يصادقوا عليه

ثم تلى الرئيس نص مكتوب موجه من اتحاد النقابات بالقطر التونسي للمؤتمر ونظرا ضيق الوقت فقد ادرج المناقشة فيه الى الجلسة الرابعة وانهى الجلسة

الجلسة الرابعة

على الساعة الثالثة افتتحت الجلسة الرابعة برئاسة الاخ عبد العزيز بوراوي امين مال اتحاد صفاقس فشكر اولا المؤتمرين على الثقة التي منحوه اياها ثم عرض مكتوب الاتحاد النقابي الذي تلي في اخر الجلسة الثالثة وعرضه على المناقشة فوقعت اذ ذاك مناقشات حادة من النواب الذين اعتلوا منصة الخطابة وكلهم متحدون حول نقطة واحدة هي الرجوع في هاته المسألة الى ما قرره المؤتمر الاول في العام المنصرم وانه لا جواب لهم إلا ذلك وانه لا يمكن الاتفاق إلا عند الموافقه على الشروط الثلاث المعلومة وهي اللغة والقيادة والاسم وختم دور المناقشة الاخ فرحات حشاد ببسطة قيمة حول المكتوب المذكور واخيرا اقترح عرض المكتوب اخيرا على لجنة اللوائح لتعطى الجواب صبغة رسمية ويقع الشروع في موضوع الجلسة الرابعة فعرض الرئيس الاقتراح على المؤتمرين فقوبل باجماع

عندها اعطى الرئيس الكلمة الاخ النوري بودالي ليتلو تقريره (النظام الداخلي) وبالانتهاء من تلاوته طلب الرئيس من النواب المناقشة في هذا التقرير فتداول على المنصة غالب النواب للمناقشة في هذا النظام الداخلي وكانت مناقشة حادة جدا وهي طبيعية لان هذا النظام عليه تبنى حياة الاتحادات الجهوية والمحلية والجامعات ويدل على شدتها انه عندما انتهى النواب من المناقشة واعتلى الاخ بودالي للجواب عنها وعندما انتهى من الجواب ظهر ان الجماعة لم يقتنعوا لذلك فـ وقفت المناقشة بـ كثير من الرأي

وبانتهائهم من ذلك اجاب الاخ بودالي ببرودته المعهودة جميع المعارضين ثم عرض الرئيس النظام الداخلي على المصادقة فوقع قبوله بالاغلبية الساحقة

وعلى اثر ذلك اعطى الرئيس الكلمة للاخ محمود الخياري ليتلو الاقتراحات التي تتعلق بتنقيح القانون الاساسي فاعتلى هذا المنصة وتلى تقريره عن ذلك

وبانتهائه اعطى الرئيس الحق للمؤتمرين في المناقشة حول هذا التقرير فتداول الخطباء على المنصة وكلهم معارض في ذلك خصوصا فيما يخص لجنة التحكيم وكانت مناقشة حادة اكثر من سابقتها ادت بتدخل الاخ فرحات في كثير من الاحيان

واخيرا عرض التقرير على المصادقة فصودق عليه بالاجماع وباثر ذلك رفع الرئيس الجلسة على الساعة الثامنة والربع

الجلسة الخامسة

افتتحت هاته الجلسة على الساعة التاسعة من صبيحة اليوم الثالث للمؤتمر وهو يوم الاحد ٢١ ديسمبر تحت رئاسة الاخ الشاذلي الحداد الكاتب العام لنقابة حراس السجون فشكر الحاضرين على هاته الثقة التي منحوه اياها واسند الكلمة الى الاخ فرحات حشاد ليتلو تقرير جريدة صوت العمل

فقام هذا امام المصدح وسط عاصفة من التصفيق الحاد ووجه للمؤتمرين كلمة حول مبدا الوحدة وسط الاتحاد العام ونبذ الخلافات الجزئية التي لا تفيدنا شيئا ثم ذكر انه سيتلو تقريره حول صوت العمل نيابة عن الاخ الصحبي فرحات الذي تخلف عنا لاسباب قاهرة نسأل الله لمريضه الشفاء العاجل ثم شرع في بيان حالة الجريدة ونظامها وسيرها في العام المنصرم ذاكرا انه يجب ادخال تحسينات عليها واحداث نظام لها لان حياة الاتحاد بحياة جريدته

وباثر ذلك اعتلى المنصة بعض نواب ابدوا رايهم في الصفة التي تحسن بها حالة الجريدة واخيرا احال الرئيس جميع الاقتراحات الى لجنة اللوائح التي حررت قراري موضوع الجريدة ستجدونه في غير هذا المحل من الجريدة

ثم اعطى الرئيس الكلمة للاخ عبد الواحد دخيل ليتلو تقرير برنامج العمل فقام هذا الى المصدح وسط عاصفة من التصفيق وتلى تقرير برنامج العمل

وبالانتهاء منه فتح الرئيس باب المناقشة فتداول الخطباء على المنصة لمناقشته الحساب وكانت مناقشة حادة وكان في ركن المنصة الاخ عبد الواحد يسود انتقادات النواب ولما طالت المناقشة وبلغت الساعة الواحدة بعد الزوال ارجاء الرئيس بقية المناقشة الى الجلسة السادسة وانهى الجلسة

الجلسة السادسة والاخيرة

وعلى الساعة الثالثة اعتلى المنصة اعضاء الهيئة الادارية القديمة وتقدم الاخ عبد الواحد دخيل وطلب من المؤتمرين تعيين رئيس الجلسة فتعين بالاجماع الاخ الطاهر بن سعيد لرئاسة الجلسة فاحتل هذا مقعد الرئاسة وافتتح الجلسة باسم الله ثم شكر الحاضرين على الثقة التي منحوه اياها محرضا لهم على التمسك بالرشد في هاته الجلسة لانها الجلسة الختامية وعليها مدار المؤتمر جميعا لان ختامها مسك ثم اقترح على المؤتمرين انه يرى نظرا لكون مسألة الانتخابات يطول امرها فانه يرى تقديمها على بقية الاعمال فشرع المؤتمرون في اخذ قوائم المترشحين ليقع تشكيل لجان الانتخابات وعندها يباشرون تصفية الحسابات بينما المؤتمر يستمر في اعماله وعرض اقتراحه على التصويت فوقعت المصادقة على ذلك باغلبية ساحقة

عندها اعطى الكلمة لكاتب لجنة رقابة بطاقات النيابة فاعتلى هذا المنصة وبين عدد النواب وعدد النقابات ثم عدد الاصوات المقبولة للتصويت التي كان عددها بعد طرح الغير المقبول خمسمائة وتسعين صوتا

ثم وقع انتخاب ثلاث لجان لمباشرة عمليات الانتخاب تتركب من واحد وعشرين عضوا فانتخبت اللجان وتسلمت من النواب اوراق انتخاباتهم وشرعت في اعمالها

وباثر ذلك اعطى الرئيس الكلمة للاخ عبد الواحد دخيل للجواب على مناقشات المؤتمرين فاجاب كل النواب فردا فردا على انتقاداتهم مبينا صحة نظريته بادلة قطعية وبانتهائه من ذلك اعطى الرئيس الكلمة للاخ فرحات حشاد ليلقي بسطة حول برنامج العمل فقام هذا والقى بسطة قيمة حوله دامت نحو الساعتين وبالانتهاء منها وجه له رئيس الجلسة باسم المؤتمرين شكره الجزيل عن هاته البسطة القيمة التي ما تركت شاردة ولا واردة

وعلى اثر ذلك عرض الرئيس تقرير برنامج العمل على التصويت فوقعت المصادقة عليه بالاجماع ولما كانت الساعة اذذاك الثامنة اوقف الرئيس الجلسة لتناول طعام العشاء واستؤنفت الجلسة على الساعة التاسعة والنصف

فاعطى الرئيس الكلمة لرئيس لجنة اللوائح الاخ عبد الرحمان بن للونه فتلى هذا اللوائح التي تجدونها في غير هذا المحل من الجريدة التي وقعت المصادقه على جميعها بالاجماع

ثم فتح الرئيس باب المسائل المختلفة فتداول الخطباء على المنصة ليبدي كل رايه فيما يخص اتحاده او جامعته اونقابته الى ان قرب منتصف الليل عندها اعلن رئيس لجنة الانتخابات الاخ عبد الرحمن قوبعه بانتهاء الاعمال فاعطاه الرئيس الكلمة فذكر هذا ان من عدد الاصوات ٥٩٠ المذكورة طرح ثلاثة عشر لانها غير قانونية ثم اعطى نتيجة الانتخابات وبين الاعداد التي اخذها كل مترشح وسمى اعضاء الهيئة الجديدة التي تجدونها في غير هذا المكان

وباثر ذلك اعتذر الرئيس على اتمام الجلسة حيث يسكن خارج الحاضرة واناب عنه الاخ صالح بوالاكباش فاحتل مكانه وشرع في مباشرة اعمال انتخاب لجنة المراقبة ودامت المناقشة فيها حصة زمانية تشكلت لجنة الرقابة على اثرها

ثم طلب الرئيس من المؤتمرين ان يفوض المؤتمر الهيئة الادارية انتخاب لجنة التحكيم فوقعت المصادقة على ذلك بالاجماع

وعلى اثر ذلك اعتلى منصة الخطابة الاخ فرحات حشاد وشكر المؤتمرين باسم اللجنة الادارية الجديدة على الثقة التي منحوهم اياها واعدا اياهم بالعمل المثمر المتواصل لخير الجميع بفضل مساعدتكم وثقتكم والتفافكم حول اتحادكم العام التونسي للشغل

وباثر ذلك اعلن الرئيس انتهاء المؤتمر وذلك بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فخرج الجميع يعلو وجوههم البشر متفائلين خيرا في المستقبل القريب داعين الله ان يكلل مساعي الجميع بالنجاح انه سميع مجيب

هذه بسطة وجيزة ومنظر صغير من هذا المؤتمر العظيم الذي ظهرت فيه مقدرة قادة الاتحاد على السير في طريق النجاح ورشد النواب في مناقشاتهم وهو مظهر يبشرنا بخير جزيل ومستقبل زاهر حقق الله الامال

عبد القاهر

مهزلة الأسعار

مهددين اعضاء اللجنة بطارد العملة والزيادة في الاسعار فيما اذا قررت الحكومة ترفيع الاجور وهنا سمعنا من قبل الحكومة ان الزيادة في الاجور التي ستقررها لا يمكن تطبيقها إلا ابتداء من غرة جانفي ١٩٤٨ وبهاته الصفة يكون موقف الاعراف واصحاب الشركات الكبرى قد عاد عليهم بالنفع اذ في تاخير تحكم الحكومة تاجيل تاريخ تطبيق الزيادة ! وفي اثناء هاته المدة لم تبخل الحكومة بالدفاع على الزيادة .. في الاسعار حيث استدعى جناب كاهية الكاتب العام لجنة الاسعار المركزية التي وافقت على ترفيع ثمن تيار الكهربائي والغاز والماء ومعاليم النقل بالترامواي والسكك الحديدية والسيارات العمومية والسيمان والسكر وعن قريب الخبز و .. وهكذا تستمر الحكومة في سياسة تفقير الطبقات الشعبية العاملة وهكذا نرى انفسنا مضطرين الى تقديم مطالب جديدة في زيادة الاجور قبل الحصول على المطالب القديمة وهكذا نرى الطبقة العاملة تحاول الوصول الى درجات السلم وراء الاسعار فتجد نفسها راكبة بعيرا يسير وراء القطار !!..

وامام هاته الحالة المؤلمة التي اصبح فيها الاجير ضحية العبث وسياسة التحريش رأت المنظمات النقابية الاربع ان تطلع الراي العام على حقيقة الامر حتى لا تتحمل امامه مسؤولية ما سينتج عنها وقررت المنظمات انعقاد اجتماع عام مشترك بتونس للاحتجاج ضد هاته التصرفات التي لا تعبأ بمصالح الشغالين

يجب ان تعتبر الدوائر الحكومية المسؤولة ان هناك قسما من الشعب يعيش بواسطة الاجور المدفوعة له في مقابل عمل يقوم به لفائدة المجتمع ولازدهار ما يسمونه مستقبل البلاد الاقتصادي ويجب على تلك الدوائر ان تعترف بان ذلك القسم العظيم لا يمكن له القيام بمهمته ولا يمكن له مواصلة العمل إلا اذا تمتع باجرة كافية لعيشه ولحياة عائلته ويجب ان تعلم الدوائر الحكومية المسؤولة انه مهما كان من الامر فان تلك الطبقة العاملة تريد الحياة وتريد ان تعيش في ظل الكرامة

جميع صور المؤتمر قد التقطها

المهدي عصمان التميمي

٩ راجع العليا نيسة تونس

الهيئة الادارية